عليهم ان يجمع عليهم عن احبابه وهذا البعض الاولياء وهم المسلكون
فمن اراد ان يوصله اليه جمعه عليهم على وجه الصحبة الخاصة
وهم قسمان قسم يظهر للعامة والخاصة وقسم لا يظهر الا للخاصة
وهناك عباد لا يظهر عليهم احد من خلقه حتى الحفظة ويتولى
قبض ارواحهم بيده ولا تسلط التراب على ابدانهم ربما اطلعك
على غيب ملكوته اي ملكوته الغايب عنك كالذي فوق السما
وتحت الارض وحجب عنك الاستشراف اي الاطلاع على اسرار
العباد اي ما في قلوبهم من خير او شر وذلك من لطفه الله بك
لان من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية بان
يستر على المذنبين ويحلم على الظالمين ويصفح عن الجاهلين
ويحسن الى المسيئين ويراف بعباد الله اجمعين فمن لم يتصف ٢
بذلك كان اطلاعه فتنة عليه لان ذلك يوديه الى روية
نفسه واستعظام امرها والعجب بعمله والتكبر على غيره وهذا
هو اعظم الفتنة وكان ايضا سببا لجر الوبال اليه من ادعائه
لصفات ربه ومنازعته لكبريائه وعظمته وهذا اعظم الوبال
وغاية الخزي والنكال روي ان ابراهيم عليه السلام لما اراه الله
ملكوت السموات والارض اشرف على رجل في معصية من
معاصي الله تعالى فدعى عليه فهلك وكذلك اخر واخر فهلكوا
فاوحى الله اليه تعالى ان يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة
فلا تدعون على عبادي فانهم مني على ثلاث خصال اما ان يتوب
العبد منهم الي فاتوب عليه واما ان اخرج عليه منه نسمة تسبح لي
واما ان يبعث الي ان شئت عفوت عنه وان شئت عاقبته فعلم
ان هذا سبب لامر الله بذبح ولده لانه تعالى رحيم بعباده كشفقته

على

على ولده والحاصل ان المكاشفة نعمة من الله على المريد وشكرها
الستر والصفح حظ النفس في المعصية كالزنا ظاهر جلي وهو
التلذذ بها فانها لا تطلب منك التلبس بالمعصية الا لاجل ان
تتلذذ بها فيحصل لك الوبال والنكال وحظها في الطاعة باطن
خفي لا يطلع عليه الا ارباب البصاير لان في الطاعة مشقة عليها
فاذا امرتك بها لم تعلم حظها فيها الا بعد تفتيش فقد تريك
ان حظها فيها التقرب الى الله تعالى وفي الباطن ليس لها حظ الا
اقبال الناس عليك واشتهارك بينهم بالصلاح ومن حاسب
نفسه وراقب خاطره تبين له مصداق هذا ومداواة ما
خفي اي زوال حظوظها الخفية صعب علاجه لانه يحتاج الى
اهل البصائر دقة فهم ونفوذ ادراك فاهل البصاير يتهمون نفوسهم اذا
مالت الى عبادة من العبادات ويفتشون عن سبب ميلها اليها
فان كان لحظ من حظوظها تركوها او عالجوا نفوسهم في حال
فعلها حتى تكون خالصة لله تعالى كما وقع لبعضهم انه حدثته
نفسه بالخروج الى الغزو واظهرت له ان ذلك لله تعالى
ففتش فاذا هو لاجل ان تستريح من تعب المجاهدة فانه كل
يوم يقتلها مرارا كثيرة بمنعها من شهواتها فارادت ان تقتل مرة
واحدة فتستريح وايضا لاجل ان يتسامع الناس بانه استشهد
فيكون شرفا لها وذكرا في الناس فترك الخروج الى الغزو وقد
يجد الشخص من النشاط واللذة في نوع من العبادات ما لا
يجد في نوع اخر وما ذلك الا لاجل ان حظها فيه اكثر من الاجر
فاذا كان من اهل البصاير انتقل عما مالت اليه نفسه الى غيره
فان طاوعته لم يكن لها في الاشتغال بذلك النوع حظ والا كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)